درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمهارات التعلم الإلكتروني المتعلقة بالمودل والصفوف الافتراضية *

د. فايز على الأسود **
د. عصام حسن اللوح ***

* تاريخ التسليم: 20/ 9/ 2014م، تاريخ القبول: 20/ 4/ 2015م.
** أستاذ مشارك/ أصول التربية وعلم النفس/ جامعة الأزهر/ غزة.
*** أستاذ مساعد/ أصول التربية/ جامعة الأقصى/ غزة.

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمهارات التعلم الإلكتروني المتعلقة بالمودل والصفوف الافتراضية، ومعرفة درجة الفروق في امتلاكهم لمهارات التعلم الإلكتروني المتعلقة بالمودل، والصفوف الافتراضية تبعاً لمتغيرات الجنس، التخصص. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (473) طالباً، منهم (198) طالباً و (275) طالبة، وتكونت استبانه الدراسة من المحاور التالية: (مهارات متعلقة بالتعلم الإلكتروني، مهارات متعلقة بالمودل، مهارات متعلقة بالصفوف الافتراضية) وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إن جميع فقرات الاستبانة قد شكلت مهارات جيدة لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وجاءت الدرجة الكلية بوزن نسبي وقدره (70.76 %) وامتلاكهم لها بدرجة كبيرة، وكانت استجاباتهم عالية. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمهارات التعلم الإلكتروني المتعلقة بالمودل والصفوف الافتراضية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمهارات التعلم الإلكتروني المتعلقة بالمودل والصفوف الافتراضية تبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي.

The Level of E- Learning Skills Related to Moodle and Virtual Classes Mastered by Al- Quds Open University Students

abstract:

The aim of this study is to understand the level of e- learning skills related to Moodle and virtual classes mastered by Al- Quds Open University students and to know the differences in their mastering of these skills according to gender, specialization, academic level and learning region.

The study was applied on a sample consisting of 473 students, 198 male and 275 female. The study's questionnaire consisted of the following domains: general e- learning skills, Moodle skills and virtual class skills.

The study reached the following results:

Al- Quds Open University students mastered all the skills. The relative weight of the total degree was 70.76%. The results also indicated that there were statistically significant differences in the degree of mastering e- learning skills among Al- Quds Open University students relating to gender in favor of male students. There were also statistically significant differences in the degree of mastering e- learning skills among Al- Quds Open University students related to specialization in favor of students in scientfic specialisations.

مقدمة:

لقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين، وبدايات القرن الحادي والعشرين تقدماً هائلاً في مجال التكنولوجيا بعامة، وتكنولوجيا المعلومات والحاسبات والاتصالات بخاصة، ومازال ينمو حتى يومنا هذا، ويتسارع بخطى واسعة أكثر من الأمس، وأفرز هذا العصر عدداً من آليات تصنيع المعرفة ومزيداً من الوسائل التكنولوجية الحديثة التي جعلت العالم « قرية كونية صغيرة « يتفاعل أهلها في الشرق مع سكان الغرب، وكأنهم جيران في بيت واحد، ويسكنون في الحي نفسه، ولعبت تكنولوجيا الحاسبات ممثلة في الإنترنت دوراً كبيراً في نقل الثورة المعلوماتية والتكنولوجية من الشمال إلى الجنوب مروراً بالشرق والغرب في اللحظة نفسها، وكل ذلك ألقى بثقله على الأنظمة السياسية والاقتصادية والثقافية والتربوية والاجتماعية والإعلامية لكل المجتمعات كافة.(عبد المنعم، 1999: 13)

وتتطلب التربية في الوقت الراهن تطويراً في مفهوم المهارات الأساسية مستهدفاً خدمة الحاجات الأساسية للطالب، ويكون محورها أن يكتسب المتعلم مهارات التعلم الذاتي، وأن تكون لديه الدافعية للتعلم المستمر، وسوف يزداد التأكيد على تحويل الاهتمام من التعليم إلى التعلم، ومن تلقي المعلومات إلي معالجتها، ومن المعارف إلى تكامل المعرفة، ومن قصر الاعتماد على الكلمة المكتوبة كمصدر للمعرفة إلى استخدام عدد من مصادر التعلم وأوعية المعرفة المكتوبة والمقروءة، والمسموعة والمرئية، والمحوسَبة التفاعلية القائمة بذاتها والشبكية، ويتطلب ذلك حوسَبة بيئات التعلم وتزويدها بالحاسبات، وأقراص الليزر المدمجة (CDROM) ، وأجهزة الاتصالات بين الحاسبات، وأنظمة لوحات البلاغات الإلكترونية التي تمكن المستخدم من قراءة رسائل في مواضيع مختلفة، مع تدريب الطلاب على استخدام البرمجيات التي تساعده على ذلك.(عبيد، 1996: 5)

وفي إطار سعي جامعة القدس المفتوحة للاستفادة من التقنية الحديثة (الحاسب الآلي»الكمبيوتر»والإنترنت) ، وتوظيفها في عملية التعليم والتعلم بالمنظور العصري، قامت الجامعة بتوظيف بيئات تعلم الكترونية، وتقنيات الكترونية حديثة شهدت أنظمة التعلم المفتوح عن بعد وأنماطه، وخلق بيئات تعليمية أكثر تفاعلية عبر شبكات الإنترنت، وظهور عدد من التطبيقات التعليمية التعلمية التي تستخدم هذه التقنيات التفاعلية، ومن أهم هذه التطبيقات تقنية خدمة الصفوف الافتراضية، وهناك عدد من الشركات العالمية التي تقدم خدمة تقنية الصف الافتراضي مثل: Wimba و FarStone، والشركات المحلية

مثل TDM System، أما خدمة الصفوف الافتراضية الموجودة في جامعة القدس المفتوحة فتقدمها شركة Elluminate؛ وهي إحدى الشركات الرائدة عالمياً في مجال تقنية الصفوف الافتراضية، وتقدم خدماتها لعدد من الجامعات، ومراكز البحث العلمي، والمؤسسات التربوية ذات السمعة العالمية، وتعد جامعة القدس المفتوحة أولى المؤسسات التعليمية في فلسطين التي تعتمد هذه التقنية (منشورات جامعة القدس المفتوحة، 2008: 53 – 54) .

كما وظفت جامعة القدس المفتوحة نظام إدارة التعلم "المودل"؛ فهو نظام حديث مفتوح المصدر لأتمتة الأنشطة التعليمية ويعد:

- أحد أنظمة إدارة المساقات .CMS- Course Management System
- أحد أنظمة إدارة التعليم .LMS- Learning Management System
- أحد أنظمة إدارة محتويات التعليم

LCMS- Learning Content Management System.

- أحد منصات التعليم الإلكتروني .ELearning Platform

وهو ليس وعاء للمساقات فقط، بل وأيضاً يمكن تطوير أنشطة تعليمية عليه، وتستعمله: جامعات، كليات أهلية، مدارس ثانوية، أعمال تجارية، بل ويمكن للمحاضر أن يستعمله لإضافة تقنية الويب إلى المساقات Moodle، حالياً وتستعمله آلاف المؤسسات التربوية حول العالم لإيجاد وإنتاج مساقات أون لاين على الانترنت وإنتاجها، ولدعم المساقات للتقليدية (التعليم وجهاً لوجه) وكذلك لإيجاد مواقع ويب على الإنترنت، كذلك فإن Moo-dle يعمل بدون تعديل على أي حاسوب يشغل PHP ومثال على ذلك: يونيكس، وليونيكس، ويندوز...الخ، ويمكن أن يدعم عدداً من أنواع قاعدة البيانات وبخاصة (MysQL) ، وهو متوفر بعشرات اللغات ومنها العربية (Blogger,2010) .

وقد جاء ذلك نتيجة حصاد من الوقت والجهد والسعي الدؤوب إلى تحويل الجامعة إلى مراكز إلكترونية، وقد تم بالفعل تحويل منطقتين تعليميتين إلى مراكز إلكترونية (منطقة رام الله التعليمية، ومنطقة رفح التعليمية) وتأمل في تدشين الجامعة بكافة فروعها لتكون الجامعة الأولى في فلسطين والرائدة في مجال التعليم الإلكتروني باستخدام (المودل والصفوف الافتراضية) على الإنترنت في هذا المجال بفلسطين.

وقد ركزت هذه الدراسة على الطالب الذي يعدّ محور العملية التعليمية برمتها، وهو المصدر الأساس الذي توجه إليه الأنظار في المستقبل ليكون عماد بناء هذه الأمة، فهو الحاضن لمصادر التعلم، وعليه تقف أعباء المستقبل، نرنو إلى جهده وعمله ليكون فرداً صالحاً منتجاً، ذلك كله من خلال إعداده وحسن توجيهه وإرشاده.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمهارات التعلم الإلكتروني المتعلقة بالمودل والصفوف الافتراضية؟

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

أ. ما درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة للمهارات الأساسية للتعلم الإلكتروني؟

ب. ما درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمهارات التعامل مع المودل؟

ت. ما درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمهارات التعامل مع الصفوف الافتراضية؟

ث. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة امتلاكهم لمهارات التعلم الإلكتروني المتعلقة بالمودل والصفوف الافتراضية تُعزى لكل متغير من: (الجنس، التخصص الأكاديمي) ؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:

1. كون الدراسة ستطبق على أحد أهم القطاعات في المجتمع وهم فئة الشباب.

2. كما أن المتعلمين هم أبرز عناصر المنظومة التعليمية باعتبارهم الثروة البشرية المستقبلية للأمة، وهذا يتطلب رفع مستوى المتعلمين، وزياده فاعليتهم في التعليم والتعلم من خلال إعداد معايير حديثة لطرق التدريس الحديثة، ودفع العملية التعليمية إلى الأمام.

3. رسم صورة واقعية لدرجة امتلاك الطلبة للمهارات اللازمة لهم، وملاحقة ما يستجد في مجال التعليم والتعلم من تقنيات حديثة وتكنولوجيا، وذلك وفق الظروف التي يعيشونها، ودرجة حاجتهم لتلك المستجدات.

4. تشكل الدراسة أهمية خاصة للقادة التربويين القائمين على جامعة القدس المفتوحة لاستطلاع آراء أبنائهم الطلبة حول امتلاكهم للمعايير والمهارات والضوابط اللازمة لهم في تعليمهم الجامعي.

5. ستفيد هذه الدراسة جامعة القدس المفتوحة رؤساء، ومشرفين أكاديميين، ومدربين، وطلبة في محاولة جادة لمعرفة أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الطلبة لكي تتوافق مع منهجية التعليم الإلكتروني، والاستفادة من تقنيات المودل والصفوف الافتراضية بشكل يفيد الطلبة أنفسهم، وذلك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

أ. التعرف إلى درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة للمهارات الأساسية للتعلم الإلكتروني.

ب. الوقوف على درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمهارات التعامل مع المودل.

ت. الوقوف على درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمهارات التعامل مع الصفوف الافتراضية.

ث. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة امتلاكهم لمهارات التعلم الإلكتروني المتعلقة بالمودل والصفوف الافتراضية تُعزى لكل متغير من: (الجنس، التخصص الأكاديمي) .

حدود الدراسة:

تشتمل الدراسة على الحدود الآتية:

1. حد الموضوع: تقتصر الدراسة الحالية على درجة «امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمهارة التعلم الإلكتروني المتعلقة بالمودل، والصفوف الافتراضية».

2. الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على جامعة القدس المفتوحة في محافظات غزة بمناطقها التعليمية الخمسة: (شمال غزة، غزة، الوسطى، خانيونس، رفح) .

3. الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة ممثلة لمجتمع الدراسة من طلبة جامعة القدس المفتوحة.

4. الحدود الزمانية: 2012 – 2013.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي.

التعريفات الإجرائية:

◄ **مهارات التعلم الإلكتروني**: عبارة عن مجموعة من المهارات التي تقوم بإدارة الموقف التعليمي الإلكتروني، وقد صنفت في ثلاث فئات رئيسة هي: مهارات الأساسية للتعلم الإلكتروني، مهارات التعامل مع المودل، مهارات التعامل مع الصفوف الافتراضية، وتقاس إجرائياً بالدرجات التي يحصل عليها المفحوص نتيجة استجاباته على أداة الدراسة (الاستبانة) .

◄ **التعلم الإلكتروني**: التعلم الإلكتروني هو شكل من أشكال التعليم المفتوح عن بعد الذي يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لتسهيل الوصول إلى مصادر التعلم والخدمات، وإحداث التعاون والتبادل بين المتعلم والمعلم، أو بين المتعلمين مع بعضهم بعضاً، من أجل تحسين نوعية التعليم.

◄ **المودل**: هو أحد أكثر الأنظمة المستخدمة في إدارة عمليتي التعليم والتعلم التي تتم عبر الإنترنت.وهو من البرامج مفتوحة المصدر (Open Source software) ويعني ذلك بأنه يحق للكل بأن يقوموا بتحميله، تركيبه، استعماله، تعديله وتوزيعه مجاناً، وهو عبارة عن بيئة تعلم افتراضية (إلكترونية) ، وهو موقع إلكتروني يمكن أن يدعم التعليم والتعلم عن طريق الحاسوب من خلال شبكة الإنترنت.

◄ **الصفوف الافتراضية**: تقنية عبر الإنترنت تقوم على خلق بيئة تعليمية شبيهة ببيئة الصف العادية، ويمكن من خلالها أن يقوم عضو هيئة التدريس بتقديم المحاضرة بالصوت والصورة والكتابة، كما يمكنه عرض مقاطع مصورة أو مسموعة للطلبة، وتتميز بيئة الصف الافتراضي بتفاعلية عالية بين عضو هئية التدريس والطلبة، وتستخدم جامعة القدس المفتوحة Blackboard.

الإطار النظري:

نظراً للاهتمام الذي تبديه جامعة القدس المفتوحة بضرورة إدخال كل ما هو جديد في مجال التقنيات الحديثة ومنها الدراسة عبر تقنية الصفوف الافتراضية، بهدف رفع كفاءة الجامعة، والحرص على أن تكون مخرجاتها ذات جودة عالية، فإن هذا المجال نال حظاً وافراً ونصيب الأسد من الاهتمام، ففي ظل تشجيع السياسة التعليمية في جامعة القدس المفتوحة لإدخال تقنية الدراسة عبر الصفوف الافتراضية، وتقنيات حديثة أخرى في العملية التعليمية، برزت الحاجة إلى الاستفادة من خدمات الإنترنت وبخاصة في مجال

التعليم الإلكتروني، مما شجع منظمة اليونسكو على حث الجامعات العالمية إلى الاستفادة من تجربة جامعة القدس المفتوحة من خلال دمج التقنية الحديثة بالتعليم، مما يتيح للطلبة التعلم بطريقة فعالة وسهلة من أي مكان من خلال شبكة الإنترنت من خلال موقع جامعة القدس المفتوحة، وتعد رئاسة الجامعة الجهة المسؤولة عن تقديم خدمات التعليم الإلكتروني لجميع فروع الجامعة على ربوع الوطن.

تعريف التعلم الإلكتروني:

هو استخدام الوسائط الإلكترونية والحاسوبية في عملية التعليم والتعلم، وهناك درجة لهذا الاستخدام، فقد يكون هذا الاستخدام في الصورة البسيطة كاستخدام وسائل العرض الإلكترونية لإلقاء الدروس في الفصول التقليدية، وحتى الاستثمار الأمثل للوسائط الإلكترونية والحاسوبية في بناء الفصول الافتراضية من خلال تقنيات الشبكة العالمية للمعلومات والتلفزيون التفاعلي.

كما أنه أسلوب من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم يعتمد على التقنيات الحديثة للحاسب والشبكة العالمية للمعلومات ووسائطها المتعددة مثل: الأقراص المدمجة، والبرمجيات التعليمية، والبريد الإلكتروني، وساحات الحوار، والنقاش.(المبارك، 1425هـ: 7)

أنواع التعليم الإلكتروني:

♦ **التعليم الإلكتروني المباشر (المتزامن)** : وتعني أسلوب التعليم المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات وتقنياتها لتوصيل الدروس ومواضيع الأبحاث وتبادلها بين المتعلم والمعلم في الوقت الفعلي نفسه لتدريس المادة، مثل: المحادثة الفورية، أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية، ومن إيجابياته أن الطالب يستطيع الحصول من المعلم على التغذية الراجعة المباشرة لدراسته.(الرافعي، 2002: 79)

♦ **التعليم الإلكتروني غير المباشر (غير المتزامن)** : وفيه يحصل المتعلم على دورات أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض أساليب التعليم الإلكتروني مثل: البريد الإلكتروني، وأشرطة الفيديو، ويعتمد هذا التعليم على الوقت الذي يقضيه المتعلم للوصول إلى المهارات التي يهدف إليها الدرس.

ومن إيجابيات هذا النوع أن المتعلم يحصل على الدراسة حسب ملاءمة الأوقات

له، وبالجهد الذي يرغب في إعطائه، كذلك يستطيع الطالب إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونياً كلما احتاج لذلك، أما أهم السلبيات فهي عدم استطاعة الطالب الحصول على تغذية راجعة من الاستاذ أو المعلم إلا في وقت متأخر، أو عند الانتهاء من الدورة أو البرنامج، كذلك يحتاج المتعلم (الطالب) دائماً إلى تحفيز نفسه للدراسة، وذلك لأن معظم الدراسة انفرادية، مما يشعره بالعزلة.(الشهري، 1423 هـ: 38)

ويعد التعليم الإلكتروني المظلة التي تقع تحتها التطبيقات الأخرى للحاسب الآلي من مودل وفصول افتراضية، أو صفوف ذكية وغيرها كثير، فجميع هذه التقنيات تصب في بعضها، وتخدم بعضها، وتتشابه إلى حد كبير سواء فيما يتعلق بالأجهزة Hardware أو البرمجيات Software.

أولاً- الصفوف الافتراضية:

- **تعريف الصفوف الافتراضية:**

هي فصول شبيهة بالفصول التقليدية من حيث وجود المعلم والطلاب، ولكنها على الشبكة العالمية للمعلومات حيث لا تتقيد بزمان أو مكان، وعن طريقها يتم استحداث بيئات تعليمية افتراضية، يستطيع الطلبة التجمع بواسطة الشبكات للمشاركة في حالات تعلم تعاونية..بحيث يكون الطالب في مركز التعلم، وسيتعلم من أجل الفهم والاستيعاب. (فالاوسكاس، وإرتل، 2000: 230)

كما أن الصف الافتراضي هو تقنية تعليمية تعلمية عبر الإنترنت، تقوم على توفير بيئة صفية تفاعلية، يمكن من خلالها تقديم اللقاءات، وإجراء المناقشات، وتنفيذ الأنشطة المنهجية واللامنهجية، بنفس جودة وكفاءة غرفة الصف العادية، وتتيح للدارسين والمعلمين حضور اللقاءات والاشتراك في جميع أنشطة الصف الافتراضي عبر الإنترنت، دون الحاجة للتواجد الفيزيقي في الغرف الصفية.(مركز التعلم المفتوح عن بعد، 2009: 2)

وهو تقنية برمجية إلكترونية حديثة توفر بيئة تفاعلية تحاكي الصف التقليدي من حيث توفر لوح افتراضي تعرض عليه المادة العلمية من خلال الشرائح، وميكروفون لإجراء النقاش، ونافذة للمحادثة الكتابية، وتبادل الملفات بشتى أنواعها، وتوفر أيضا آلية للتجوال من خلال الصف إلى الشبكة العالمية، ومن الشركات العالمية التي توفر هذه التقنية شركة الالومينيت Elluminate ورابط الشركة هو
www.elluminate.com.(Qarawani, 2010)

كما أنها أدوات وتقنيات وبرمجيات على الشبكة العالمية للمعلومات تمكن المعلم من

نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات والمهمات الدراسية والاتصال بطلابه من خلالها، كما أنها تمكن الطالب من قراءة الأهداف، والدروس التعليمية، وحل الواجبات، وإرسال المهمات، والمشاركة في ساحات النقاش، والحوار، والاطلاع على خطوات سيره في الدرس، والدرجة التي تحصل عليها، **وهذه الأدوات على قسمين**:

أ. أدوات وتقنيات غير متزامنة (في أي وقت وأي مكان) ، مثل: تصفح الدروس التعليمية، والتراسل بين الطالب والمعلم، ونقل الملفات والوثائق، والتراسل عبر البريد الإلكتروني.

ب. أدوات وتقنيات تزامنية (في الوقت نفسه ومن أي مكان) ، مثل: المحادثة النصية والصوتية بين الطلاب مع بعضهم بعضاً، وبين معلميهم.(المبارك، 1425هـ: 245)

وقد جاءت تقنية الصفوف الافتراضية كنقلة نوعية بجامعة القدس المفتوحة في فلسطين، وهي ناجمة عن عصر الانفجار المعرفي، ولا يمكن وصفها بأقل من كونها ثورة شاملة في علاقة المشرف الأكاديمي بالطالب في جامعة القدس المفتوحة، وهذه النقلة التي أحدثتها تقنية الصفوف الافتراضية ما هي إلا نقلة تربوية في المقام الأول، المقصود فيها في النهاية تنمية الموارد البشرية بجامعة القدس المفتوحة، التي تنتج هذه المعرفة (تقنية الصف الافتراضي) وتوظفها، وفي النهاية صناعة طلبة قادرين على مواجهات التحديات المتوقعة في عصر المعلومات، والانفجار المعرفي، وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

- **فوائد الفصول الافتراضية**:

هناك عدد من الفوائد نذكر منها:

تحول دور المشرف الأكاديمي من الملقن الناقل إلى الموجه المشارك، وذلك من خلال ما يأتي:

1. استخدام المشرف الأكاديمي لهذه التقنية سوف يترسخ لديهم مبدأ التعلم من خلال العمل على المراحل والأنشطة والمعارف والمهارات كافة.

2. إن استخدام المشرف الأكاديمي للحاسوب ولتقنية الصف الافتراضي يعمق لديهم مهارات استخدامهما في المناحي والأنشطة كافة.

3. يتيح احتكاك المشرف الأكاديمي لتقنية الصف الافتراضي طوال فترة تدريسهم لمقرراتهم عبرها، فرصة للتجريب، والإحساس المباشر بالإمكانات التعليمية، التي يمكن أن توفرها هذه التقنية.

4. من خلال تفاعل المشرف الأكاديمي المباشر والمستمر سيتضح لهم وهم في موضع

التعلم والتلمذة (خلال الدورات التي يحصلون عليها) ، المشكلات الفعلية التي سيواجهها طلبتهم في المستقبل.

5. تفريخ كوادر فنية مطلوبة للتعامل مع هذه التقنية بشكل جيد.
6. مزيد من الحرية والإبداع للطلبة.
7. من التعلم الموجة إلى التعلم الذاتي والمستمر.
8. من التخصص الضيق إلى تنوع المعارف والمهارات.

ثانياً – المودل:

- **تعريف المودل (Moodle)** :

هو نظام حديث مفتوح المصدر لأتمتة الأنشطة التعليمية، ويعد أحد أنظمة إدارة المساقات، وأنظمة إدارة التعليم، وأنظمة إدارة محتويات التعليم، وأحد منصات التعليم الإلكتروني، وهو ليس وعاء للمساقات فقط،، يمكن تطوير أنشطة تعليمية عليه، وتستعمله جامعات، كليات أهلية، مدارس ثانوية، أعمال تجارية، بل ويمكن للمحاضر أن يستعمله لإضافة تقنية الويب على المساقات.(إطميزي، 2006: 10)

- **مميزات نظام مودل (Moodle)** :

1. وجود منتدى يناقش فيه المواضيع ذات الصلة بالعملية التعليمية بعامة.
2. وجود ميزة تسليم المعلم للواجبات بدلاً من إرسالها بالبريد الإلكتروني.
3. وجود ميزة غرف الدردشة الحية، وكذلك تمكين المدرب من الاطلاع والتواصل مع المتدربين.
4. وجود ميزة البحث في المواضيع التي أثيرت سابقاً ذات الصلة بالمحتوى.
5. وجود ميزة تكوين مجموعات يقوم المدرب بتكوينها حسب المهمات والمستوى التعليمي أو يقوم النظام بتكوينها عشوائياً.
6. وجود ميزة إنشاء اختبارات ذاتية للمتدربين بتحديد وقت أو بدون تحديد للوقت، ويقوم النظام بالتصحيح، وتسجيل الدرجات أوتوماتيكياً حسب المعايير التي يحددها المدرب لاختبارات متعددة الخيارات، أو اختبارات الصح والخطأ، والأسئلة ذات الإجابة القصيرة مع تمكين المدرب من وضع تعقيب على الإجابات، وشرح، وروابط ذات صلة بالمحتوى ما يوفر للمدرب جميع المميزات التي تخص الاختبارات إلكترونياً.

7. يمكن المتدرب من إنشاء صفحات إنترنت شخصية.
(http:// www.iugaza.edu.ps/ elearning/ index.asp?id=04&elc=43)

8. وجود عدد كبير من الأدوات الخاصة بالمشرف ومنها: الدخول للنظام حيث لا يتم إلا اسم مستخدم، وكلمة مرور، وكذلك منح مميزات لكل مجموعة، كما يتيح النظام للمدربين أن يقوموا بتسجيل المتدربين أو أن يقوموا بتسجيل أنفسهم بالنظام.

9. وجود ميزة متابعة المتدرب في أي مكان من بداية دخوله على النظام، وحتى خروجه منه في كل مرة يدخل، وحتى زمن مكوثه فيه مع إمكانية تدوين ملاحظات خاصة حول كل متدرب في مكان خاص.

10. وجود ثلاثة قوالب افتراضية تمكن المدرب من إنشاء محتوى، أو تمارين، أو منتدى يتم فيه النقاش.

11. وجود عشرة قوالب افتراضية لتغيير الواجهة حسب الرغبة.

12. منح المدرب أمكانية انتقاء طريقة التعليم المناسبة للمتدربين.

13. دعم النظام لـ (SCORM) .(عقل، 27:2006)

- **استخدامات المودل Moodl**:

1. إنشاء المقرر وطريقة إدارته.
2. إدارة سجلات الطلاب.
3. بناء المداخل الأساسية للمقرر.
4. أنواع المصادر التعليمية، وكيفية ربطها بالنظام.
5. تصميم منتدى للمقرر وإدارته.
6. إرسال الواجبات والمهمات واستقبالها.
7. بناء أجندة المقرر، ومتابعة أنشطة الطلاب.
8. طرق التواصل مع الطلاب وبناء الاستفتاءات.

أساليب التقييم وبناء الاختبارات.(عبد المجيد، 2008: 101)

الدراسات السابقة:

اطلع الباحثان على مجموعة من الدراسات السابقة، التي تناولت مهارات التعلم

الإلكتروني المتعلقة بالمودل والصفوف الافتراضية، **وفيما يلي أهمها**:

دراسة **جون (John ,2002)** : قام جون بتقويم المعرفة المكتسبة بين نمطين من أنماط التعلم هما: التعلم الإلكتروني، والتعلم داخل الفصول، وقد تم تطوير ثلاث فرضيات لاستكشاف درجة جدوى ما دراسة المشاركين في الفصول أو البيئة الإلكترونية، وتم تطبيق اختبار قبلي وبعدي على عينة ممثلة من مختلف أنحاء الولايات المتحدة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين مجموعتي التعلم في المعرفة القبلية، كما كشفت الاختبارات البعدية أن المتعلمين من خلال الكمبيوتر قد استفادوا أكثر من أولئك المتعلمين داخل الفصول.

دراسة **المبارك (2003)** : هدفت الدراسة التعرف إلى أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية «الإنترنت» على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود، وتكونت عينة الدراسة من (42) طالباً للمجموعة التجريبية، و (21) طالباً للمجموعة الضابطة، واستخدم الباحث اختباراً تحصيلياً قبلياً وبعدياً في مقرر تقنيات التعليم والاتصال كأداة لدراسته، كما استخدم استبانتين للتعرف إلى خبرات الطلاب حول الحاسب والإنترنت، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تحصيل الطلاب في مقرر (241) ، وبين المجموعتين الضابطة والتجريبية عند مستوى التطبيق (من تصنيف بلوم) ، وعدم وجود ذات الدلالة عند مستويي الفهم والتذكر، وأوصى بمراعاة تفعيل دور الإنترنت والفصول الافتراضية في عمليتي التعليم والتعلم.

دراسة **محمد (2006)** : هدفت الدراسة الكشف عن معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الجامعة الهاشمية، وتعرف أثر كل من الكلية، والجنس، والخبرة في الإنترنت في هذه المعوقات، وبلغت عينة الدراسة (600) طالب، وجاءت نتائج الدراسة أن جميع فقرات الأداة شكلت معوقات للتعليم الإلكتروني، وكانت الفروق دالة إحصائياً تعزى إلى الكلية، وعلى المعوقات التي تتعلق بالجامعة، وعلى المعوقات الإدارية والأكاديمية، وعلى المعوقات التي تتعلق بالطالب والأداة ككل، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً على المعوقات التي تتعلق بالتعلم الإلكتروني، تعزى إلى الكلية على جميع المجالات والأداة ككل، وظهرت فروق دالة إحصائياً تعزى إلى الجنس لصاح الإناث، كما ظهرت فروق دالة إحصائياً على متغير الخبرة في الإنترنت بين أصحاب الخبرة الكبيرة والقليلة، وأصحاب الخبرة المتوسطة والقليلة لصالح الخبرة القليلة في المجالين: الأول، والثاني، والأداة ككل، كما ظهرت فروق دالة إحصائيا بين أصحاب الخبرة الكبيرة والقليلة لصالح أصحاب

الخبرة القليلة في المجال الثالث، وبين أصحاب الخبرة المتوسطة والقليلة لصالح أصحاب الخبرة القليلة في المجال الرابع.

دراسة **العبد الكريم (2006)** : هدفت الدراسة إلى تقويم تجربة التعليم الإلكتروني بمدارس البيان النموذجية بجدة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من جميع طالبات ومعلمات الفصول الإلكترونية والبالغ عددهن (41) معلمةً، و (162) طالبةً يدرسن بطريقة التعليم الإلكتروني في المرحلتين المتوسطة والثانوية، وكانت أهم النتائج وجود فروق بسيطة نسبياً لصالح الطريقة الإلكترونية، وأن المعلمات مستعدات للاستمرار بالتدريس بالطريقة الإلكترونية، وأن طريقة التعلم الإلكتروني تسهم في زيادة استيعاب الطالبات للمواد، وتزيد من حماسهن لاكتساب المعرفة، وتؤدي إلى تقليل حاجتهن لحمل الكتب المدرسية، وتراعي هذه الطريقة الفروق الفردية بين الطالبات، وتزيد من انتظامهن في المدرسة.

دراسة **خالد (2008)** : هدفت الدراسة التعرف إلى أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية في تعليم العلوم على تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة نابلس، وقد تكونت العينة من (146) طالباً وطالبة موزعين على مجموعتين: إحداهما ضابطة تعلمت بالطريقة التقليدية والأخرى تجريبية تعلمت باستخدام بيئة التعلم الافتراضية، وتم استخدام (الاختبار التحصيلي) كأداة للدراسة، **وكان من نتائج الدراسة**:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي، والاحتفاظ في مادة العلوم، لدى المجموعة الضابطة في جميع المستويات، والدرجة الكلية للتحصيل.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي، والاحتفاظ في مادة العلوم لدى المجموعة التجريبية في جميع المستويات، والدرجة الكلية للتحصيل.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي في العلوم في القياس البعدي: المعرفة والتذكر، والفهم والاستيعاب، التركيب، والدرجة الكلية للتحصيل بين المجموعتين، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً في التطبيق والتحليل والتقويم بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بين المجموعتين، ولصالح المجموعة التجريبية.

دراسة **عبد الدايم، نصار (2011)** : هدفت الدراسة التعرف إلى بيئات التعلم الإلكتروني الأكثر استخداماً في جامعة القدس المفتوحة لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وعلاقتها

بمستوى دافعية الإنجاز لديهم، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام استبانة بيئات التعلم الإلكتروني، ومقياس دافعية الإنجاز (لهارمانس) ، وقد طُبِّقت الأداتان على عينة عشوائية مكونة من (345) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة بمنطقة شمال غزة التعليمية في الفصل الثاني من العام الدراسي 2010–2011م، وقد توصلت الدراسة إلى أن الوزن النسبي لاستخدام بيئات التعلم الإلكتروني لدى أفراد العينة يقع عند مستوى متوسط بوزن نسبي (57.03%) ، وجاء استخدام البوابة الأكاديمية في المرتبة الأولى بوزن نسبي (63.6%) ، يليها استخدام المودل بوزن نسبي (57.8%) ، واستخدام الصفوف الافتراضية بوزن نسبي (50.3%) لدى أفراد العينة، كما أوضحت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في درجات استخدام بيئات التعلم الإلكتروني ككل تبعاً للنوع الاجتماعي، وكانت الفروق لصالح الذكور، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً في درجات استخدام بيئات التعلم الإلكتروني تبعاً للبرنامج الأكاديمي لأفراد العينة، كما أوضحت انه توجد فروق ذات دلالة إحصائياً في درجات استخدام بيئات المودل، والصفوف الافتراضية، وبيئات التعلم الإلكتروني ككل تبعاً للمستوى الدراسي لأفراد العينة، وكانت الفروق لصالح طلبة المستوى الأول، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً في درجات استخدام بيئة البوابة الأكاديمية تبعاً للمستوى الدراسي، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في مستويات دافعية الإنجاز تبعاً للمستوى الدراسي، وكانت لصالح طلبة المستوى الثالث، في حين لم تجد النتائج علاقة ذات دلالة إحصائياً بين استخدام بيئات التعلم الإلكتروني ودافعية الإنجاز.

تعقيب على الدراسات السابقة:

أكدت نتائج الدراسات السابقة على أهمية استخدام التعليم الإلكتروني، وضرورة النهوض بواقع استخدام التعليم الإلكتروني، وتطوير الأساليب التي تدار بها في عمليتي التعليم والتدريب.

من خلال منهج الدراسات السابقة ونتائجها وتوصياتها استطاع الباحثان تكوين تصور شامل ومتكامل عن موضوعها، وكذلك تكوين تصور عن أداتها التي استخدمتها، حيث إن غالبية الدراسات السابقة اعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات.

وعلى الرغم من استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، **إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن هذه الدراسات السابقة من حيث:**

- تركيز الدراسة الحالية على التعليم الإلكتروني، وما يتعلق به من استخدامات

متعدده (الحاسب الآلي وتطبيقاته، شبكة المعلومات العالمية «الإنترنت»، المودل والصفوف الافتراضية) .

- لم تتضمن أيه دراسة من الدراسات السابقة لطلبة جامعة القدس المفتوحة على مهارات التعليم الإلكتروني المتعلقة بالمودل والصفوف الافتراضية.

إجراءات الدراسة الميدانية:

يتناول هذا الجزء وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها الباحثان في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، **وفيما يأتي وصف لهذه الإجراءات.**

- **أولاً- منهج الدراسة**: من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي الذي يحاولا من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة.

- **ثانياً- مجتمع الدراسة**: يتألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة القدس المفتوحة بمحافظات غزة والبالغ عددهم (13500) طالب وطالبة للعام الدراسي الأول (2012) .

- **ثالثاً- عينة الدراسة**: اشتملت عينة الدراسة على (473) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة في محافظات غزة للعام 2012 بواقع (3.5%) من المجتمع الأصلي.

والجدول التالي يوضح ذلك

الجدول (1)

يبين أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	198	41.86
	أنثى	275	58.14

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
التخصص	إنسانية	280	59.20
	علمية	193	40.80
المجموع		473	100

▪ **رابعاً- أداة الدراسة**: أعد الباحثان أداة لمعرفة درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمهارات التعلم الإلكتروني المتعلقة بالمودل والصفوف الافتراضية، وفي إطار الأدب التربوي الحديث، وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة التي تم الاطلاع عليها، وفي ضوء استطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية، قام الباحثان ببناء الاستبانة.

صدق أداة الدراسة:

ويقصد بصدق الاستبانة: أن تقيس فقرات الاستبانة ما وضعت لقياسه، **وقام الباحثان بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين**:

1. **صدق المحكمين**: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين ممن يعملون في جامعة القدس المفتوحة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ودرجة انتماء الفقرات إلى الاستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، و كان معيار قبول الفقرة الاتفاق (80%) عليها للمحكمين والذين عددهم (10) ؛ وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات، وتعديل بعضها الآخر.

2. **صدق الاتساق الداخلي**: جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المجال بالدرجة الكلية للمجال التي تنتمي إليه، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل مجال بالدرجة الكلية للاستبانة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) .

الجدول (2)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

	معاملات الارتباط		
	مهارات متعلقة بالتعلم الإلكتروني بعامة	مهارات متعلقة بالمودل	مهارات متعلقة بالصفوف الافتراضية
1	0.524**	0.877**	0.736**
2	0.598**	0.901**	0.871**
3	0.625**	0.893**	0.900**
4	0.905**	0.859**	0.911**
5	0.667**	0.846**	0.886**
6	0.803**	0.785**	0.937**
7	0.670**	0.721**	0.916**
8	0.568**	0.798**	0.904**
9	0.771**	0.546**	0.754**
10	0.667**	0.876**	0.799**
11	0.786**	0.787**	0.838**
12	0.705**	0.885**	0.934**
13		0.413**	0.875**
14			0.930**
15			0.905**

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لكل مجال دالة عند مستوى دلالة (0.01) ، مما يطمئن الباحثان إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأبعاد، قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة، والأبعاد الأخرى، كذلك كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبانة، والأبعاد الأخرى للاستبانة، وكذلك مع الدرجة الكلية

	المجموع	مهارات متعلقة بالتعلم الإلكتروني بعامة	مهارات متعلقة بالمودل	مهارات متعلقة بالصفوف الافتراضية
مهارات متعلقة بالتعلم الإلكتروني بعامة	0.787	1		
مهارات متعلقة بالمودل	0.956	0.687	1	
مهارات متعلقة بالصفوف الافتراضية	0.942	0.580	0.874	1

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

يتضح من الجدول (3) أن جميع الأبعاد يرتبط بعضها ببعض وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) ، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة:

أجرى الباحثان خطوات التأكد من ثبات الاستبانة وذلك في مجال تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما: التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ.

أ. طريقة التجزئة النصفية Split- Half method:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل مجال من مجالات الاستبانة، وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل طول المجال باستخدام معادلة سبيرمان براون.

الجدول (4)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الاستبانة قبل التعديل ومعامل الارتباط بعد التعديل

المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط مجال التعديل
مهارات متعلقة بالتعلم الإلكتروني بعامة	12	0.832	0.908
مهارات متعلقة بالمودل	13*	0.900	0.917
مهارات متعلقة بالصفوف الافتراضية	15*	0.961	0.968

المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط مجال التعديل
الدرجة الكلية	40	0.772	0.871

*أُستخدمت معادلة جتمان لأن النصفين غير متساويين

يتضح من الجدول (4) أن معاملات الثبات كلها أعلى من (0.908) وهي معاملات ثبات عالية وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات تطمئن الباحثين إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ب. طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحثان طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
مهارات متعلقة بالتعلم الإلكتروني بعامة	12	0.904
مهارات متعلقة بالمودل	13	0.946
مهارات متعلقة بالصفوف الافتراضية	15	0.977
الدرجة الكلية	40	0.976

يتضح من الجدول (5) أن معاملات الثبات أعلى من (0.904) ، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثين إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد قام الباحثان بتفريغ الاستبانة وتحليلها من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي، **وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية**:

1. معامل ارتباط بيرسون "Person".

2. لإيجاد معامل ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان بروان للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ.

3. التكرارات، والمتوسط الحسابي، والنسب المئوية.
4. اختبار T.
5. تحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة:

قام الباحثان في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ما تم التوصل إليه من نتائج ومناقشتها، والإجابة عن تساؤلات الدراسة، وكان المحك المعتمد في الدراسة على النحو التالي:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، وتم حساب المدى (5 – 1=4) ، ثم تقسيمه على عدد مجالات المقياس الخمسة للحصول على طول الخلية أي (4/ 5=0.8) ، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (وهي الواحد الصحيح) ، وذلك لتحديد الحد الأعلى للمجال، وبيان طول الخلية، ودرجة تقديرات الاستجابة كما يلي:

درجة الموافقة	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
التقدير	1	2	3	4	5
الفترة/ المجال	1 - 1,80	1,80 - 2,60	2,60 - 3,40	3,4 - 40,20	4,20 - 5
الوزن النسبي	20 - 36	37 - 52	53 - 68	69 - 84	85 - 100

(أبو صالح، 2001: 41- 45)

◄ الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، الذي ينص على: **ما درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة للمهارات الأساسية للتعلم الإلكتروني؟**

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان باستخدام التكرارات، والمتوسطات، والنسب المئوية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (6)

التكرارات، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأول وكذلك ترتيبها (ن =473)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الحكم
1	لدي معرفة بأساسيات إدارة الملفات الإلكترونية مثل إنشاء ملف، أو إعادة تسميته.	1972	4.169	1.139	83.38	3	كبيرة

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الحكم
2	أمتلك مهارات البحث عن المعلومة عبر الشبكة العنكبوتية www.	2084	4.406	0.864	88.12	1	كبيرة جدا
3	لدي القدرة على توظيف بريدي الإلكتروني في التفاعل مع زملاء الدراسة.	1848	3.907	1.170	78.14	6	كبيرة
4	أستطيع تحميل أحدث البرامج الإلكترونية.	1773	3.748	1.201	74.97	10	كبيرة
5	لدي المعرفة اللازمة للتعامل مع برنامج معالجة النصوص Ms Word.	1795	3.795	1.119	75.90	7	كبيرة
6	أستطيع تحميل أي ملف تعليمي عبر التقنيات الإلكترونية وإرساله.	1784	3.772	1.173	75.43	9	كبيرة
7	أتمكن من توظيف شبكات التفاعل الاجتماعي مثل facebook، و Twitter في المجال الدراسي.	1874	3.962	1.153	79.24	5	كبيرة
8	أستطيع التعامل مع أكثر من ملف في الوقت نفسه والتنقل بينهم بسهولة.	1906	4.030	1.153	80.59	4	كبيرة
9	أجيد إنشاء عروض تقديمية من خلال برنامج PowerPoint.	1787	3.778	1.142	75.56	8	كبيرة
10	أستطيع الاستفادة من المتصفحات مثل Internet Explorer.	2055	4.345	1.005	86.89	2	كبيرة جدا
11	يمكنني التغلب على المشكلات التقنية التي تواجهني في أثناء التعامل مع الحاسوب.	1670	3.531	1.202	70.61	11	كبيرة
12	لدي القدرة على التعامل مع برنامج معالجة العمليات الحسابية Excel	1516	3.205	1.136	64.10	12	متوسطة
	الدرجة الكلية	22064	46.647	10.081	77.74		

يتضح من الجدول (6) :

أن أعلى ثلاث فقرات في الاستبانة كانت:

- الفقرة (2) التي نصت على» أمتلك مهارات البحث عن المعلومة عبر الشبكة العنكبوتية »www» احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (88.12%) ، ودرجة تقدير كبيرة جداً.

- الفقرة (10) التي نصت على »أستطيع الاستفادة من المتصفحات مثل» Internet

Explorer " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (86.89%) ، ودرجة تقدير كبيرة جداً.

- الفقرة (1) التي نصت على» لدي معرفة بأساسيات إدارة الملفات الإلكترونية مثل إنشاء ملف أو إعادة تسميته « احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (83.38%) ، ودرجة تقدير كبيرة.

وأن أدنى فقرتين في الاستبانة كانت:

- الفقرة (11) التي نصت على» يمكنني التغلب على المشكلات التقنية التي تواجهني أثناء التعامل مع الحاسوب « احتلت المرتبة الحادية عشر بوزن نسبي قدره (70.61%) ، ودرجة تقدير كبيرة.

- الفقرة (12) التي نصت على» لدي القدرة على التعامل مع برنامج معالجة العمليات الحسابية Excel " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (64.10%) ، ودرجة تقدير متوسطة.

أما الدرجة الكلية للمجال حصل على وزن نسبي (77.74%) ودرجة تقدير كبيرة.

وتؤكد هذه النتيجة ما ذكر سابقاً أن هناك تسارعاً من الشعب الفلسطيني في وتيرة اقتناء أجهزة الحواسيب، باختلاف أنواعها والاهتمام الشخصي باقتنائها، حتى لا يكاد يخلو بيت في محافظات الوطن من جهاز حاسوب أو أكثر.

وكل ما ذكر سابقاً يؤكد على أهمية العلم والتعليم لدى فئات الشعب الفلسطيني والحث عليه، بالرغم من الويلات والحروب والقتل والتشريد لأبنائه، إلا أن الإرادة في التعليم والتميز والطموح، والاستزادة من المعارف الحديثة كان هو الغالب على جوانب حياة الفرد الفلسطيني.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الغزو المتسارع للتكنولوجيا الحديثة، قد استحوذ على اهتمام فئات الشعب الفلسطيني، وأصبحت هناك حاجة للاتصال والتواصل مع بعضهم بعضاً، لكي يتغلبوا على المسافات والكيلوات التي تفصلهم عن بعضهم بعضا، فبهذه التكنولوجيا الحديثة يتمكن المشارك أن يقوم بإرسال الملفات واستقبالها والتعارف ونقل البيانات وإرسال الصور والملفات، وغيرها من الأمور الأخرى، ولعل هناك حاجة ماسة لتوعية أبناء الشعب الفلسطيني إلى أن هناك توجهات تربوية في الغرب إلى استخدام البريد الإلكتروني (الإيميل) في العملية التعليمية، وهو ما تعززه الآن وكالة الغوث الدولية في مدارسها وتفعلها في استخدامها في العملية التعليمية، وتوفير أجهزة حواسيب لطلبتها.

◄ الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة، الذي ينص على: **ما درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمهارات التعامل مع المودل؟**

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان باستخدام التكرارات، والمتوسطات، والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (7)

التكرارات، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني وكذلك ترتيبها (ن =473)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الحكم
1	يمكنني الدخول إلى المودل عبر وحدة إدارة المقررات (التعيين الإلكتروني/ التعليم المدمج)	1761	3.723	1.320	74.46	4	كبيرة
2	أستطيع التعامل مع الأنشطة الإلكترونية للمقررات الدراسية على المودل	1765	3.732	1.226	74.63	3	كبيرة
3	بإمكاني الإجابة عن التعيينات الإلكترونية عبر المودل	1704	3.603	1.193	72.05	5	كبيرة
4	بإمكاني متابعة الاستبانات التي تنشر على المودل والإجابة عليها	1663	3.516	1.271	70.32	8	كبيرة
5	يسهل علي القيام بإرسال رسالة لمشرفي عبر المودل	1794	3.793	1.272	75.86	2	كبيرة
6	لدي القدرة على المشاركة في حلقات النقاش المتزامنة عبر المودل	1673	3.537	1.243	70.74	6	كبيرة
7	أتمكن من التعرف على مكونات شاشة المقرر الدراسي المصمم باستخدام المودل	1659	3.507	1.279	70.15	9	كبيرة
8	يصعب علي التعامل مع كافة الأنشطة (Quiz/ تقرير/ دراسة حالة) عبر المودل	1297	2.742	1.251	54.84	12	متوسطة
9	لدي القدرة للدخول إلى المودل من حسابي الخاص على البوابة الأكاديمية	1837	3.884	1.190	77.67	1	كبيرة
10	يمكنني حفظ ما يلزمني من ملفات محملة على المودل بعد الإطلاع عليها	1665	3.520	1.331	70.40	7	كبيرة
11	أتمكن من الحصول على التغذية الراجعة بعد إجابتي على التعيين الدراسي	1629	3.444	1.180	68.88	10	كبيرة
12	بإمكاني المشاركة في حلقات النقاش غير المتزامنة عبر المودل	1591	3.364	1.265	67.27	11	متوسطة

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الحكم
13	أجد صعوبة في حل التعيينات الإلكترونية على المودل	1207	2.552	1.320	51.04	13	ضعيفة
	الدرجة الكلية	21245	44.915	11.428	69.10		

يتضح من الجدول (7) :

أن أعلى فقرتين في الاستبانة كانت:

- الفقرة (9) التي نصت على» لدي القدرة للدخول إلى المودل من حسابي الخاص على البوابة الأكاديمية « احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (77.67%) ودرجة تقدير كبيرة.

- الفقرة (5) التي نصت على» يسهل علي القيام بإرسال رسالة لمشرفي عبر المودل» احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (75.86%) ودرجة تقدير كبيرة.

- الفقرة (2) التي نصت على «أستطيع التعامل مع الأنشطة الإلكترونية للمقررات الدراسية على المودل» احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (74.63%) ودرجة تقدير كبيرة.

وأن أدنى فقرتين في الاستبانة كانت:

- الفقرة (8) التي نصت على «يصعب علي التعامل مع كافة الأنشطة (Quiz/ تقرير/ دراسة حالة) عبر المودل «احتلت المرتبة الثانية عشر بوزن نسبي قدره (54.84%) ودرجة تقدير متوسطة.

- الفقرة (13) التي نصت على «أجد صعوبة في حل التعيينات الإلكترونية على المودل» احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (51.04%) ودرجة تقدير ضعيفة.

أما الدرجة الكلية للمجال حصل على وزن نسبي (69.10%) ودرجة تقدير كبيرة.

◄ الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة، الذي ينص على: **ما درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمهارات التعامل مع الصفوف الافتراضية؟**

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان باستخدام التكرارات، والمتوسطات، والنسب المئوية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (8)

التكرارات، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي

لكل فقرة من فقرات المجال الثالث وكذلك ترتيبها (ن =473)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الحكم
1	لدي القدرة على تنزيل البرامج اللازمة لتشغيل الصفوف الافتراضية كبرنامج الجافا	1598	3.378	1.362	67.57	6	متوسطة
2	باستطاعتي تقديم المساعدة لزملائي في الدخول للصف الافتراضي	1537	3.249	1.271	64.99	12	متوسطة
3	أتمكن من حضور اللقاءات الافتراضية التي يعقدها عضو هيئة التدريس	1559	3.296	1.217	65.92	8	متوسطة
4	أستطيع الدخول إلى الصف الافتراضي عبر الرابط المعطى من قبل الجامعة باسمي وكلمة السر الخاصة بي	1653	3.495	1.244	69.89	3	كبيرة
5	أستطيع توظيف أيقونات التعبير (مضحك/ تصفيق/ غير موافق/ مرتبك) خلال التفاعل مع المشاركين	1630	3.446	1.309	68.92	4	كبيرة
6	لدي القدرة لاستخدام محتويات الصف الافتراضي (الأشرطة والنوافذ) كمشارك	1542	3.260	1.253	65.20	10	متوسطة
7	أتمكن من طرح تساؤلاتي من خلال المايك بطريقة تتيح التواصل مع المشاركين	1449	3.063	1.379	61.27	15	متوسطة
8	أستطيع توظيف نافذة التخاطب الكتابي لمشاركة الزملاء في حال انشغال المايك	1514	3.201	1.303	64.02	13	متوسطة
9	أستطيع التوصل إلى نتيجة التعيين بعد الانتهاء من حله	1679	3.550	1.231	70.99	2	كبيرة
10	يسهل علي الاحتفاظ بالمكتوب على اللوحة البيضاء ونافذة الدردشة على جهازي الخاص	1542	3.260	1.236	65.20	11	متوسطة
11	يمكنني الاحتفاظ بأي وسائط مساندة يتم إرسالها من قبل المشرف على جهازي الخاص	1685	3.562	1.206	71.25	1	كبيرة
12	أستطيع استخدام أيقونة الخروج المؤقت في حال مغادرتي لغرفة الصف الافتراضي لفترة وجيزة	1576	3.332	1.298	66.64	7	متوسطة
13	لدي المعرفة الكافية لتوظيف شريط اللوحة البيضاء في الكتابة عليها	1507	3.186	1.255	63.72	14	متوسطة

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الحكم
14	لدي القدرة على عرض نشاطاتي عبر العروض التقديمية– بوربوينت– على اللوحة البيضاء	1548	3.273	1.321	65.45	9	متوسطة
15	أتمكن من تحميل اللقاءات المسجلة للاستماع إليها في حال عدم تمكني من حضور اللقاء الفعلي	1614	3.412	1.328	68.25	5	كبيرة
الدرجة الكلية		23633	49.964	15.762	66.62		

يتضح من الجدول (8) :

أن أعلى فقرتين في الاستبانة كانت:

- الفقرة (11) التي نصت على «يمكنني الاحتفاظ بأي وسائط مساندة يرسلها المشرف على جهازي الخاص «احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (71.25%) ودرجة تقدير كبيرة.

- الفقرة (9) التي نصت على «أستطيع التوصل إلى نتيجة التعيين بعد الانتهاء من حله» احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (70.99%) ودرجة تقدير كبيرة.

- الفقرة (4) التي نصت على» أستطيع الدخول إلى الصف الافتراضي عبر الرابط المعطى من الجامعة باسمي وكلمة السر الخاصة بي «احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (69.89%) ودرجة تقدير كبيرة.

وأن أدنى فقرتين في الاستبانة كانت:

- الفقرة (13) التي نصت على «لدي المعرفة الكافية لتوظيف شريط اللوحة البيضاء في الكتابة عليها» احتلت المرتبة الرابعة عشر بوزن نسبي قدره (63.72%) ودرجة تقدير متوسطة.

- الفقرة (7) والتي نصت على «أتمكن من طرح تساؤلاتي من خلال المايك بطريقة تتيح التواصل مع المشاركين» احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (61.27%%61.27) ودرجة تقدير متوسطة.

أما الدرجة الكلية للمجال حصل على وزن نسبي (66.62%) ودرجة تقدير متوسطة.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن التوجه العام لدى الطلبة بجامعة القدس المفتوحة يوضح أن الصفوف الافتراضية والمودل يخدمهم في عملية التعليم والتعلم، ولذلك فهم حريصون

أشد الحرص على البحث عن المعلومة التي تتعلق بهذا الموضوع، وهم كذلك يتابعون باهتمام شديد التطورات المتلاحقة التي تطرأ على كل فصل دراسي من إضافة مقررات دراسية للجانب التكنولوجي.

بمعني أن كل فصل دراسي يحمل معه مقررات دراسية تدرس عن طريق الصفوف الافتراضية، ولذلك يجد الطلبة من الأهمية أن يتابعوا هذ التطورات، وتقوم الجامعة على بوابتها الأكاديمية ببث المنشورات، والبيانات المتعلقة بكل المواضيع التي تتعلق بالتعليم الإلكتروني بعامة، وبالمودل والصفوف الافتراضية بخاصة.

ولعل برنامج دارس لدارس يعدّ باباً مهماً من حيث تبادل المعلومة والخبرة، وهذه الآلية تساعد في توصيل المعلومة، ونقلها من دارس لدارس بكل سهولة ويسر، وذلك لما يشكله التفاعل والتواصل بين الطلبة بعضهم بعضاً من أهمية في العملية التعليمية، وارتأت جامعة القدس المفتوحة بناءً على النظريات التربوية الحديثة أن تقوم بعملية اتصال وتواصل بين الطلبة لكي يتناقلوا ويتبادلوا الخبرات، والمعلومات، والبيانات، والملفات التي تخصهم فيما يتعلق بالتعليم الإلكتروني والصفوف الافتراضية.

وقد أثبتت هذه التجربة جدواها حيث إن مجموعة عينة الدراسة كانت استجابتها عالية، وتؤكد على أهمية مثل هذه الآلية التي تترك انطباعات جيدة، بالإضافة إلى تشجيع الطلبة وحفزهم لبعضهم بعضاً.

وقد جاء ترتيب مجالات الدراسة على النحو الآتي:

الجدول (9)

التكرارات، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي
لكل فقرة من فقرات مجالات الدراسة وكذلك ترتيبها (ن =473)

الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الحكم
مهارات متعلقة بالتعلم الإلكتروني بعامة	22064	46.647	10.081	77.74	1	كبيرة
مهارات متعلقة بالمودل	21245	44.915	11.428	69.10	2	كبيرة
مهارات متعلقة بالصفوف الافتراضية	23633	49.964	15.762	66.62	3	متوسطة
الدرجة الكلية	66942	141.526	33.737	70.76		كبيرة

يتضح من الجدول (9) أن مهارات متعلقة بالتعلم الإلكتروني بعامة حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي (77.74%) ودرجة تقدير كبيرة، تلي ذلك مهارات متعلقة بالمودل

حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي (69.10%) ودرجة تقدير كبيرة، تلي ذلك مهارات متعلقة بالصفوف الافتراضية حصل على المرتبة الثالثة بوزن نسبي (66.62%) ودرجة تقدير متوسطة، أما الدرجة الكلية للاستبانة حصلت على وزن نسبي (70.76%) ودرجة تقدير كبيرة.

ويعزو الباحثان أسباب ذلك إلى أن التدرج الطبيعي في الوصول إلى المودل، والصفوف الافتراضية يمر عبر الشبكة العالمية، ونتيجة للتفاعل والتعامل مع هذه الشبكة، وقد أكد عدد من الدراسات على أهمية التعرف على الشبكة العالمية، والاستفادة منها في كل جوانب الحياة، وأهميتها، وتوظيفها في العملية التعليمية بشكل سليم، وقد جاءت هذه النتيجة متوافقة تماماً مع الأدب التربوي، ومعززة للاتجاهات والنظريات التربوية، في إطار التطور الطبيعي في المهارات، والاستخدامات المتعددة للتكنولوجيا الحديثة، وخلافها في العملية التعليمية.

كذلك فإن جامعة القدس المفتوحة من أهم الجامعات الفلسطينية وأكثرها على الإطلاق التي سارت بوتيرة تحسد عليها في مجال التعليم الإلكتروني، واستخدام المودل، والصفوف الافتراضية في العملية التعليمية، ونجاحها في هذه التكنولوجيا الحديثة، يعد إنجازاً من إنجازات الجامعة، وكذلك موصول هذا الإنجاز للطلبة في الجامعة، حيث إن النوعية التي تتلقي هذه التكنولوجيا نوعية متميزة من حيث الثقافة، والتعليم، والخبرة العلمية، والحياتية، والوظيفية، ومن حيث اهتمامهم وجديتهم في التعامل مع هذه الآلية الحديثة.

وبالرغم من ذلك لا بد أن تتوحد الجهود المشتركة والمبذولة من الجامعة والمشرفين الأكاديميين وطلبتها في الاستزادة من هذه المهارات، والتعرف إلى الاحتياجات التدريبية التي تلبي رغباتهم واحتياجاتهم الفعلية في سبيل تنمية هذه المهارات.

◄ الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة الذي ينص على: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسط استجابات درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمهارات التعلم الإلكتروني المتعلقة بالمودل، والصفوف الافتراضية تُعزى لكل من متغير (الجنس، التخصص الأكاديمي)** ؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بالإجابة عن:

- **المتغير الأول: متغير الجنس.**

وللإجابة عن المتغير الأول قام الباحثان باستخدام اختبار "T.test"

والجدول (10) يوضح ذلك:

الجدول (10)

المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيمة «ت» للاستبانة تعزى لمتغير الجنس

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مهارات متعلقة بالتعلم الإلكتروني بعامة	ذكر	198	49.581	9.176	5.537	0.000	دالة عند 0.01
	أنثى	275	44.535	10.191			
مهارات متعلقة بالمودل	ذكر	198	46.455	11.441	2.499	0.013	دالة عند 0.05
	أنثى	275	43.807	11.310			
مهارات متعلقة بالصفوف الافتراضية	ذكر	198	54.333	17.067	5.258	0.000	دالة عند 0.01
	أنثى	275	46.818	13.957			
الدرجة الكلية	ذكر	198	150.369	34.619	4.956	0.000	دالة عند 0.01
	أنثى	275	135.160	31.652			

قيمة «ت» الجدولية عند درجة حرية (471) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة «ت» الجدولية عند درجة حرية (471) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول (10) أن قيمة «ت» المحسوبة أكبر من قيمة «ت» الجدولية في جميع المهارات والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) ، ولقد كانت الفروق لصالح الذكور.

ويفسر الباحثان مجيء الفروق لصالح الذكور إلى أن الذكور أكثر حرية من الإناث في استخدام الكمبيوتر والإنترنت، كما أن الذكور أقل في القيود الاجتماعية من الإناث في استخدام التكنولوجيا الحديثة والإنترنت مما أتاح للذكور إمكانية التعلم والاستخدام أكثر من الإناث مما أفادهم ذلك في امتلاكهم لمهارات التعلم الإلكتروني المتعلقة بالمودل الصفوف الافتراضية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد الدايم، نصار (2011) حيث جاءت الفروق لصالح الذكور، بينما اختلفت مع دراسة محمد (2006) حيث جاءت الفروق لصالح الإناث.

- **المتغير الثاني: متغير التخصص الأكاديمي.**

وللإجابة عن هذا المتغير قام الباحثان باستخدام اختبار "T.test" والجدول (11) يوضح ذلك:

الجدول (11)

المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيمة «ت» للاستبانة تعزى لمتغير التخصص

المجال	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مهارات متعلقة بالتعلم الإلكتروني بعامة	إنسانية	280	44.896	9.720	4.647	0.000	دالة عند 0.01
	علمية	193	49.187	10.081			
مهارات متعلقة بالمودل	إنسانية	280	43.093	11.697	4.253	0.000	دالة عند 0.01
	علمية	193	47.560	10.505			
مهارات متعلقة بالصفوف الافتراضية	إنسانية	280	46.404	14.834	6.144	0.000	دالة عند 0.01
	علمية	193	55.130	15.673			
الدرجة الكلية	إنسانية	280	134.393	32.579	5.722	0.000	دالة عند 0.01
	علمية	193	151.876	32.769			

قيمة «ت» الجدولية عند درجة حرية (471) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة «ت» الجدولية عند درجة حرية (471) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول (11) أن قيمة «ت» المحسوبة أكبر من قيمة «ت» الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى الدراسي (إنسانية، علمية) وجاءت الفروق لصالح التخصص العلمي.

ويعزو الباحثان مجيء الفروق لصالح التخصص العلمي إلى أن الطلبة أصحاب التخصص العلمي أكثر اهتماماً واستخداماً للتكنولوجيا الحديثة وبخاصة الكمبيوتر، والإنترنت من طلبة التخصصات الإنسانية، كما أن طلبة التخصص العلمي لديهم قدرات ومهارات في مصطلحات التخصصات العلمية، واللغة الأجنبية من طلبة التخصصات الإنسانية مما جعلهم أكثر امتلاكاً لمهارات التعلم الإلكتروني المتعلقة بالمودل والصفوف الافتراضية.

توصيات الدراسة:

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الدراسة بما يأتي:

1. حث المشرفين الأكاديميين على تعزيز طلبتهم وتشجيعهم على الدخول إلى المودل، والمشاركة في الصفوف الافتراضية، وجعل ذلك معياراً لاستمرار المشرف في التدريس

بالجامعة، وتفعيل حلقات النقاش، وتوجيههم إلى الاستخدامات المثلى لهذه التكنولوجيا الحديثة، والاستفادة العظمى من خدماتها القيمة.

2. توفير أقصى فرص التدريب للطلبة على استخدام المودل، والصفوف الافتراضية، والتشجيع عليها من خلال برامج إرشادية وتوجيهية من مختصين في هذا المجال.

3. تهيئة الطلبة في المجالين الاجتماعي والنفسي لاستخدام المودل، والصفوف الافتراضية بالشكل السليم، والخروج بنتائج تعليمية مرضية، وتثقيفهم عبر كتيبات، ومنشورات تسهل عليهم المعرفة، والتواصل الإلكتروني مع مشرفيهم وجامعتهم.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

1. أبو صالح، محمد صبحي (2001) : الطرق الإحصائية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.
2. إطميزي، جميل أحمد (2006) : دليل استعمال المدرسين لنظام إدارة التعليم مفتوح المصدر، جامعة بوليتكنك، فلسطين.
3. خالد، جميلة شريف محمد (2008) : أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية في تعليم العلوم على تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة نابلس، رسالة ماجستير، نابلس، فلسطين.
4. الرافعي، عمر بن عبد الله (2002) : الدراسة الإلكترونية الحل في.. (المخلوط) مجلة المعرفة، العدد91، القاهرة.
5. الشهري، فايز بن عبد الله (1423هـ) : التعليم الإلكتروني في المدارس السعودية: قبل أن نشتري القطار.. هل وضعنا القضبان؟ ، مجلة المعرفة، العدد 91، ص ص 36 – 43.
6. عبد الدايم، خالد، نصار، عبد السلام (2011) : استخدام بيئات التعلم الإلكتروني وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة شمال غزة التعليمية، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، المجلد الثالث، العدد السادس، فلسطين، ص ص 171 – 215.
7. العبد الكريم، مها عبد العزيز (2006) : دراسة تقويمية لتجربة التعلم الإلكتروني بمدارس البيان النموذجية للبنات بجدة، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، الرياض.
8. عبد المجيد، ممدوح محمد (2008) : مدى وعي معلمي العلوم بمستحدثات تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحو استخدامها، الجمعية المصرية للتربية العملية: المؤتمر العلمي الرابع (التربية العلمية للجميع) ، من 31يوليو –13 أغسطس، المجلد الأول، ص 309 – 338.
9. عبد المنعم، على محمد (1999) : تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، القاهرة.
10. عبيد، وليم (1996) : المهارات الأساسية من منظور كوني للتربية، مؤتمر طيبة للدراسات التربوية، القاهرة.

11. عقل، مجدي (2007) : فعالية برنامج WebCT في تنمية مهارات تصميم الأشكال المرئية المحوسبة لدى طالبات كلية تكنولوجيا المعلومات بالجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

12. فالاوسكاس، إدوارد وإرتل، مونيكا (2000) : الإنترنت للمعلمين واختصاصي المكتبات ومصادر التعلم تطبيقات اليوم، توقعات المستقبل، ترجمة عبد الرزاق مصطفى يونس، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق.

13. المبارك، أحمد بن عبد العزيز (2003) : أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية «الإنترنت» على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

14. محمد، جبرين عطية، وآخرون (2006) : معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الجامعة الهاشمية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 7، العدد 4، البحرين.

15. منشورات جامعة القدس المفتوحة (2008) ملحق كتاب تعلم كيف تتعلم، جامعة القدس المفتوحة، عمان.

16. مركز التعلم المفتوح عن بعد (2009) : نشرة إرشادية للدارس (المشارك في الجلسة الإفتراضية) تقنية الصفوف الافتراضية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

ثانياً- المراجع الأجنبية

1. *Blogger, D, (2010) . Technology Training: Meeting Teachers› Changing Needs. ERIC,EJ53753.*

2. *John, Cadms (2002) . Distance education strategy: Mental models*

3. *Qarawani, Maher,. http:// qarawani. blogspot. com/ 2010/ 04/ blog- post_19. html, 22 مايو, 2010. الصفوف الافتراضية. مدونة أولو الألبا*

4. *john & Alan . Online journal of Distance learning Administration (Online serial) , Vol. 7, No. 2, http:// www. iugaza. edu. ps/ elearning/ index. asp?id=04&elc=43. 18/ 8/ 2011. سحب تاريخ*